ثمرة رمضان
العدد العشرون

المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

في هذا العدد

أصل الحروف الأبجدية
نابلس
الميرمية

قال صلى الله عليه وسلم

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:اللهم بارك لنا في شأمنا اللهم بارك لنا في يمننا، قالوا: وفي نجدنا، قال: اللهم بارك لنا في شأمنا وبارك لنا في يمننا، قالوا: وفي نجدنا، قال: هناك الزلازل والفتن وبها أو قال منها يخرج قرن الشيطان.
رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقال الشيخ الألباني: صحيح.

صحابي من فلسطين

واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر

كان ينزل بناحية المدينة ، وقد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم زكان حيث السن ، فأسلم وبايعه على الإسلام ، وكان فقيرا من أهل الصفة ، وقد روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أحاديث عديدة منها ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجند الناس أجنادا ، فجندا بالشام ، وجندا باليمن ، وجندا بالعراق ، وجندا بالمشرق ، وجندا بالمغرب ، فقلت : يا رسول الله إني رجل حديث السن ، فإن أدركت ذلك الزمان ، فأيها تأمرني يا رسول الله ؟ قال : عليكم بالشام فإنها صفوة الله تعالى في أرضه ، يسوق إليها صفوته من خلقه ، فإذا أبيتم عليكم باليمن فاسقوا بغدره ، وقد تكفل لي الله بالشام وأهله .
وقد سكن واثلة دمشق ثم تحول إلي القدس ، وبقي فيها حتى وفاته وقد بلغ مائة سنة .

الفلاحة

كان من عادة الفلاح الفلسطيني استخدام المحراث في تقليب الأرض وحرثها ، وكان يستخدم عدة أنواع منها ما يسحب بواسطة الدواب وبعضها صغير يسحبه الفلاح بنفسه ، وقد اشتهرت مدينة يافا بصناعة المحاريث وكانت تصدرها إلي سوريا ومصر وقبرص والعديد من الدول الأخرى. لا يزال المحراث التقليدي يستعمل في الكثير من القرى الفلسطينية رغم تطور أدوات الفلاحة والزراعة.

لعبة الخارطة

عدد اللاعبين: إثنا عشر لاعباً من الذكور.
طريقة اللعبة: ينقسم الأطفال إلى فريقين، وبطريقة الاقتراع يتم لمن (صارت) له بداية اللعبة أن يرسم على الأرض مربعاً كبيراً ويرسم داخل المربع طرقاً تبين الأماكن التي ذهب إليها أعضاء الفريق، ثم يغادر الفريق الآخر المكان في عملية تفتيش على أعضاء الفريق الأول حسب الخارطة المرسومة. وبينما يتفرق أعضاء الفريق الثاني يتسلل واحد من أعضاء الفريق الأول ويمسح الخارطة، فإن تمكن دون أن يراه أحد أعضاء الفريق الثاني، يصبح له الحق في رسم خارطة أخرى.
أما إن تمكن أعضاء الفريق الثاني من معرفة ولو واحداً من أعضاء الفريق الثاني صار له الحق في رسم خارطة، ليأخذ الفريق الأول دورهم. وبهذه الطريقة تدوم اللعبة.

البساط البلدي

خان مدينة نابلس

الشيخ يوسف النبهاني

ولد الشيخ يوسف النبهاني سنة ١٨٤٩م في قرية إجزم ، القريبة من مدينة حيفا ، وقرأ على والده القرآن وبعض المتون ، ثم أرسله أبوه إلي مصر لإكمال تحصيله سنة ١٨٦٦م . فجاور في الأزهر نحو ستة أعوام عاد بعدها إلي البلد وعين للتدريس في جامع الجزار في عكا . وبعد عام واحد ، سنة ١٨٧٣م ، تولى نيابة جنين ثم توجه سنة ١٨٧٦م إلي الآستانة وبقي فيها نحو عامين ونصف العام . واشتغل في تلك المدة محررا في جريدة الجوائب ، وفي تصحيح الكتب التي تطبع في مطابعها . ثم عين قاضيا في كوى سنجق ، من أمهات بلاد الأكراد في ولاية الموصل . وبقي هناك خمسة عشر شهرا ، ثم انتقل إلي الشام ومنها وصل إلي الآستانة ثانية . وأقام في دار الخلافة نحو عامين ، ألف فيها كتابه الشرق المؤيد لآل محمد . وخرج من العاصمة العثمانية معينا رئيسا لمحكمة البداية في اللاذقية سنة ١٨٨٣م ، وأقام فيها نحو خمسة أعوام . ثم تولى رئاسة محكمة الجزاء في القدس ، وفيها اجتمع إلي الشيخ حسن أبي حلاوة الغزي ، الذي لقنه الطريقة القادرية وبعض الأوراد زتلأذكار. ولم يمض عام واحد حتى رقي إلي رئاسة محكمة الحقوق في بيروت ، وأقام فيها عشرين عاما حتى فصل من وظيفته تلك سنة ١٩٠٩م . وفي بيروت ألف معظم كتبه وطبعها ، وهي أكثر من عشرين كتابا .

وبعد إعلان الدستور ، وفصله عن وظيفته في بيروت ، جاور الشيخ يوسف في المدينة المنورة . ولما أعلنت الحرب العالمية الأولى وثار الشريف حسين على الأتراك ، هاجر من الحجاز وعاد إجزم ، مسقط رأسه . وبعد الحرب العالمية الأولى ووضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني اعتزل الشيخ يوسف السياسة والتزم الصمت . وقد يكون لكبر سنه أو لربما لعدم وجود موقف إسلامي واضح يؤيد فكره الديني . وتوفي في ١٨ كانون الثاني ١٩٣٢ في قريته إجزم ودفن في مقبرتها . ونذكر من مؤلفاته :

١- جامع كرامات الأولياء ، مجلدان
٢- الفتح الكبير ، ثلاث مجلدات
٣- السابقات الحياد ، في مدح سيد العباد
٤- هادي المريد إلي طرق الأسانيد
٥- رياض الجنة ، في أذكار الكتاب والسنة
٦- الأساليب البديعة في فضل الصحابة وإقناع الشيعة
٧- سعادة الأنام ، في اتباع دين الإسلام
٨- جواهر البحار في فضائل النبي المختار ، أربعة أجزاء

قرية إجزم

أصل الكتابة بالحروف الأبجدية

إن الحديث عن أصل الكتابة ولغة الاتصال بين البشر شغل الباحثين لفترة طويلة وما نقدمه هنا هو مختصر لبحث طويل قام به الأستاذ نبيل الحفار عن أصل الكتابة حروف الهجاء هي مجموعة من الرموز أو الحروف الكتابية تستخدم لتمثيل أصوات لغة من اللغات. ويمثل كل حرف من هذه المجموعة عادة حرف علة بسيطاً أو إدغاماً (حرفي علة مركبين) أو حرفاً ساكناً، أكثر مما يمثل مقطعاً أو مجموعة من حروف العلة أو السواكن. إلا أن بعضهم يستخدم مصطلح حروف الهجاء ليتضمن أيضاً إشارة إلى مفهوم المقاطع اللفظية (الكتابة المقطعية) syllabaries ، كما في اللغة اليابانية مثلاً، أما المصطلح الشائع المتداول فيشير إلى نظام تمثيل لغة محددة بمجموعة من الرموز سهلة الفهم والاستخدام. تعد الأبجدية alphabet التطور الأحدث في سياق طويل جداً من تاريخ البشرية، أما ما قبل ذلك فقد لجأ الإنسان القديم إلى وسائل تواصل بدائية لإنعاش الذاكرة كعصاة معلمة بثلم أو أكثر، أو حبل بعقدة أو أكثر. وفي مرحلة لاحقة توجه الإنسان نحو الأيقنة iconography، أي نحو تمثيلٍ مبتغاه بطريق رسومات ورموز هندسية وصور لحيوانات أو لأشياء طبيعية. ويعود تاريخ الكتابة الأيقونية التي وجدت على جدران الكهوف إلى ١٠,٠٠٠-٢٠,٠٠٠ سنة ق.م. أما الخطوة الأولى نحوالكتابة الحقيقية فهي الكتابة الإيديوغرافيةideographic ، أي بالرموز، أو الكتابة التركيبية synthetic التي استخدمتها شعوب مختلفة في كثير من بقاع العالم، وهي تتألف من سلسلة من الصور التي تحكي قصصاً مترابطة. وأشهر مدونات العالم القديم، بما فيها المسمارية والهيروغليفية ومدونات المايا والأزتيك هي في الأصل كتابة إيديوغرافية، علماً بأنها في سياق تطورها قد تحولت إلى كتابة صوتية phonetic، وما عُرف بالكتابة المُعْرَبة analytic scriptهي إلى هذا الحد أو ذاك، أيضاً، أنظمة كتابية متكاملة. يجمع مؤرخو اللغة بصورة عامة على أن جميع الأبجديات المعروفة ، بما فيها تلك المندثرة، تنحدر من أبجدية أصلية واحدة ، يمكن تتبع تاريخها حتى الألف الثانية قبل الميلاد، وقد اصطلح على تسميتها بالسامية الأصلية Proto-Semitic التي ظهرت في المنطقة الفينيقية- الكنعانية من الساحل السوري. ومع وجود نظريات متعددة حول مكان وزمان نشوء الكتابة، مثل الأصل الحثي (الإيجي) ، ونظرية تطور الكتابات المسمارية التي سادت بلاد الرافدين وسورية، ونظرية كون الكتابة السينائية الأصلية Proto-Sinaitic مرحلة انتقالية بين الكتابة المقطعية المصرية ، التي نشأت تحت تأثير الكتابة السومرية والأكّدية، والسامية الشمالية، ونظرية الأصل الكنعاني، إلا أن ما يؤكد الأصل الأغاريتي (الفينيقي) للكتابة هو الاكتشاف التاريخي الحاسم للأبجدية ذات الثلاثين حرفاً في حفريات رأس شمرة شمالي الساحل السوري عام ١٩٢٩ ، وأيضاً الألواح والرُقم المكتشفة بدءاً من عام ١٩٧٤ في آثار مدينة إبلا العائدة لمنتصف الألفية الثالثة قبل الميلاد. ومن المحال إغفال دور الكتابة الفينيقية (السامية الشمالية) في تطور جميع الكتابات اللاحقة في الغرب ويمكن أن تعد أماً لها. ومن الأمثلة النادرة عليها في شرقي البحر المتوسط نقوش ناووس الملك أحيرام Ahiramالذي عثر عليه في جبيل ويعود إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد، في حين أن الأمثلة كثيرة في المستوطنات الفينيقية على سواحل البحر المتوسط الأخرى.

ولم يكن نشوء هذه الكتابة في فراغ أو بمعزل عن النشاط الثقافي والتحرك اللغوي - العرقي في غربي منطقة الهلال الخصيب، بل كان نتيجة للتفاعل والاتصال والقرب الجغرافي مما هيأ لوضعها ضمن منظومة تجعل منها أداة سهلة التداول لم تعد حكراً لطبقة واحدة هي طبقة الكهنة. برزت من هذا الأصل نحو عام ١٠٠٠ قبل الميلاد أربعة فروع رئيسية ، هي: السامية الجنوبية، والكنعانية، والآرامية، واليونانية. أما الحقيقة التي لا يستقيم نفيها فهي أن الأبجدية الكنعانية- الفينيقية تمثل الأصل لخطوط جميع اللهجات أو اللغات المتفرعة من العربية القديمة في الوطن العربي وخارجه، كالحبشية ولهجاتها. ويتضمن الفرع الثانوي غير السامي من الآرامية عدداً من الكتابات المشتقة بشكل مباشر وغير مباشر من الأبجدية الآرامية التي تبنتها لغات غير سامية في وسط وجنوبي وجنوب شرقي وأقاصي شرقي آسيا. وتتضمن هذه الكتابات في الهند: البراهمية) Brahmi الأبجدية الأم للعديد من التفرعات في الهند وما وراءها)، والخاروشتية Kharoshthi التي ظهرت في القرن الخامس قبل الميلاد في شمال غربي الهند الذي كان آنئذ تحت الحكم الفارسي (وقد تأثرت الخاروشتية أيضاً بالبراهمية المبكرة)، والفارسية الإيرانية التي أخذت باستخدام أبجدية آرامية غير سامية منذ نهاية القرن الثالث قبل الميلاد، وقد عُرفت بالأبجدية البهلويةPahlavi ، وبها كتبت الآفستا) Avesta النصوص المقدسة من الديانة الزرادشتية). وهناك الصُغْدية Sogdian وهي كتابة ولغة اتسع انتشارها في آسيا الوسطى بين القرنين الخامس والعاشر الميلاديين، وهناك كذلك التركية الكوكية Turki Kök التي استخدمتها القبائل التركية من عام ٥٠٠-٧٠٠م في جنوبي سيبيريا الوسطى وشمال غربي منغوليا وشمال شرقي تركستان، وهي أصل الكتابة الهنغارية المبكرة. ونحو عام ١٣٠٠م امتزجت الكتابة الويغورية (Uighurianالتي استخدمها شعب يتكلم إحدى اللهجات الطورانية المبكرة في منغوليا وشرقي تركستان) بالكتابة التيبتية ليشكلا معاً كتابة الكاليكا Kalika التي أصبحت الكتابة الرسمية للإمبراطورية المغولية. أما كتابات الشعوب المغولية، من مثل الكَلموكية Kalmuck والبورياتية Buriatوأبجدية المانشو Manchu الموحدة فهي جميعها مقتبسة من كتابات أخرى غير سامية. وبصدد الأبجدية الأرمنية والجورجية (وكذلك الألبانية المشابهة لهما) فإن القديس مِسروبMesrop ، هو الذي استنبطها، استناداً إلى التقاليد المحلية المتوارثة، وذلك نحو عام ٤٠٠م. ومن هنا نرى أن أصل الكتابة بالحروف الهجائية الرمزية كنعاني أصيل .

قصيدة رثاء لروح الشهيد القائد الرمز ياسر عرفات "وجه يشدّ الريح" للشاعرة الفلسطينية هند جوده

تأتي البلاد على عجل.. تأتي تفتّش في طريقك.. هل تلاطفها كأسراب الحمام ؟!
تنساب روحك ياسمينا.. فوق أعتاب الغياب.. ونراك تشرق بالغمام!
وجهٌ .. يشدّ الريح ... يحنو على طفل التشرّد.. والمدينة لا تنام!
أطلقت صوب حريقنا كلتا يديك.. كنت تلمّ حريقنا فوق السهام.. سارعت بالحبّ الكبير..
تلمّ وجهي من طريق الحاقدين ولا كلام! ... يأتي على وصف المبلل ..بالهوى المكتوب!
في صدر الأماكن لا ينام... عرفات تصحو كالبداية.. والنهاية هل تليق ؟!
هل كان للشوق المعبّد والخطى فوق المتاهةمن طريق؟!! أوهل تنازعت الجنون ..ولم يضلّلك الحريق؟!!
هيىء كفوفك للندى. . واسمع تسابيح الغريق.. وطني ينادى لا مجيب ؟! ولا يسانده صديق!!
أشجاره تغفو على طين يجفّ.. وخلعها صار الرّفيق.. أمدد يديك إلى الغمام..
حرّك صفوف الريح ننجو أو نفيق؟! القدس في سِفر الوجود مدينةٌ.. ترسم تباريح القلق!
تهدي السماء ربيعها .. تهدي الحياة منارةً .. لا تحترق! كنت تنام , على الغمام..
وتحلمُ لا تفترق! لكن حلم مدينتي ؟! أبتي يهيم ويحترق!! يا صاحب الكوفية السوداء.. ما أصل النهار ؟!
وجه يغيب عن الأسى .. قلب يخلّفه احتضار.. وربوع ظلّك ؟!لا تزال تردّد فوق الدمار:
إما جريحا أو أسيراً .. أو طريدا لا يردّ له اختيار.. عرفات لا تحزن فقدنا البوصلة!!
أنت الطريق إلى مسافات الديار.. سنعود يوما كالندى.. نرسم على وجه الحقول معاولاً .. ترعى اخضرار
!
قلبي يئن عليك ..هل تدري بما فعل الجنون ؟! وهل ترى أعصاب عمري تُسكب فوق المرايا كاحتضار ؟!!
عرفات كن قرب الطريق .. على الطريق ..إلى بدايات النهار..
أنت الذي حمل الرصاصة أولاً .. أنت الذي حمّلت أفواه الحمام سلامها!
وركبت موجك !!! لا تحيد عن اختيار

الميرمية

وهي عبارة عن نبات عشبي معمر صغير لها عرق يرتفع قليلاً عن الأرض بحدود ٣٠سم في المتوسط تتفرع منها أغصان، ورقها طوله أكثر من عرضه، طول الورقة بين اثنين إلى أربعة سم (٢-٤سم) وعرضها في حدود نصف سم، اخضر ناعم الملمس بلون الغصن الذي يصبح أحمر غامقاً كلما تقدم العمر بالنبتة. وهي من الفصيلة الشفوية التي تضم الريحان والنعناع والحبق والزعتر والمرامية من أشهر وأقدم النباتات التي تستخدم في الطب القديم والحديث. وتشتهر بها بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط وأشهرها الجليل في شمال فلسطين وجنوب لبنان. وتكثر في الأماكن الجبلية في الأراضي البور وبالذات في المناطق المحصورة بين الأرض الجبلية والسناسل الحجرية في الأماكن المسماة محلياً (الرميان) وتسمى في أماكن أخرى الشجيرة. و توجد على مدار السنة وتزدهر في الربيع وأوائل الصيف، ولون الزهرة زهري ويتحول بعد ذلك إلى ثمر تستعمل المرامية كمادة مقبضة ومطهرة ومعطرة وطاردة للغازات مخفضة للعرق ومقوية مولدة للاستروجين الخافض لانتاج حليب الثديين. كما تستخدم ضد الالتهابات وضد تقلصات العضلات ومضادة لعدة أنواع من البكتيريا. كما تستخدم كمقوية للأعصاب. كما تستخدم كمنظمة للعادة الشهرية.

امثال وكلمات شعبية

الحذر ما بيمنع قدر
اللي بيزرع الخير يحصد البركة
إذا البحر بصير مقتاة عمر الكنة ما بتحب حماة ، (المقتاة هي مكان زراعة الخضار)
زينة الزين، الحاجب والعين
اسأل مجرب و لا تسأل حكيم

متشوش : مريض - غير مركزبحديثه - يهذي
عفارم : أحسنت
شلوط : أي ركل وضرب باستخدام القدم
قنضق : إيشارب مطرز وعلى حوافه خرز- غطاء رأس للمرأة المقدسية
كوربة : انحناء في الطريق

لوحة العدد

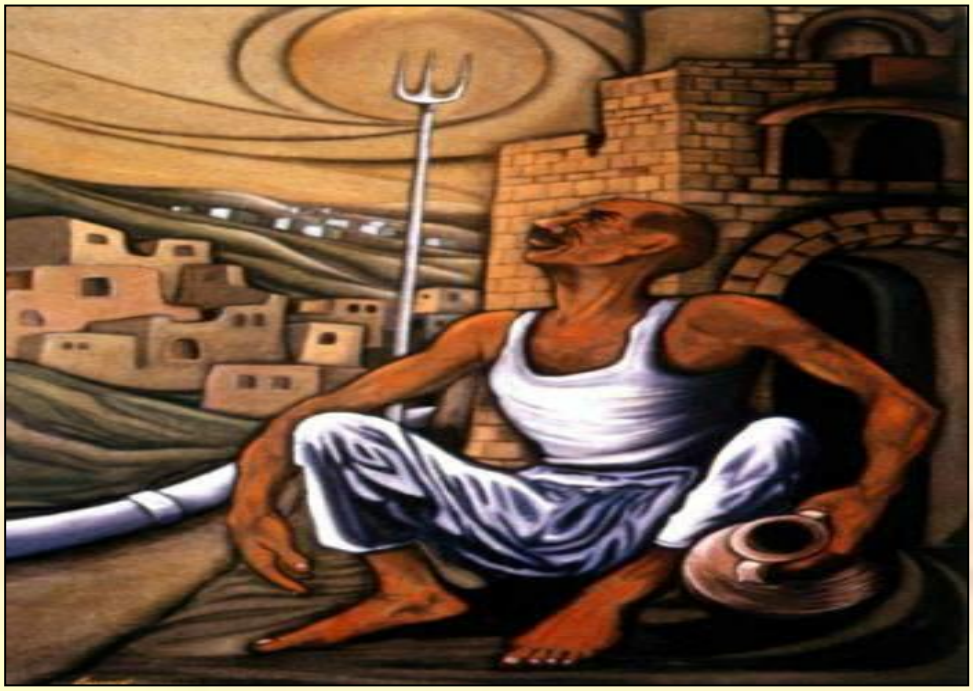

عن المركز الثقافي

المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي هو مؤسسة ثقافية فلسطينية تعمل في أستراليا، تأسس المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي في مدينة سدني عام ٢٠٠٩.

يعمل المركز الثقافي الفلسطيني الاسترالي على أحياء التراث العربي الفلسطيني، والمساهمة في المشروع الثقافي العربي والفلسطيني في أستراليا.

كما يقوم المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني أينما وجد والدفاع عن كافة حقوقه المشروعة بالطرق السلمية ووفقا للقانون الأسترالي.

للمركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي خطط تهدف الى تنمية الوعي الوطني والثقافي لدى أبناء الجالية الفلسطينية في أستراليا وتوثيق الروابط الإجتماعية بينهم.

كما أن مهمة المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي الأساسية تكمن في توثيق الصلة بين أبناء الجالية الفلسطينية في أستراليا والقضية الفلسطينية على مختلف الأصعدة بالإضافة الى توحيد الجهود وتوثيق العلاقات مع جميع المؤسسات العربية والأسترالية الداعمة للقضية الفلسطينية وتفعيل اللغة العربية.

اتصل بنا

P.O. Box 911, Rozelle,
NSW, 2039
Australia
Aus.pal.cultural.centre@hotmail.com

follow us on facebook

http://www.facebook.com/groups/aus.pal.cultural.centre/